استعادة أجندة المرأة والسلام والأمن في الذكرى الخامسة والعشرين – استجابة إقليمية وجماعية

الخلفية والأهداف

على ضوء أسبوع المرأة والسلام والأمن (WPS) القادم، والذكرى الخامسة والعشرين لصدور القرار 1325 لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تم تنظيم **حلقة للنقاش الجماعي** بتنسيق من منظمة GAPS وبمشاركة أعضاء من مجتمع المرأة والسلام والأمن على مستوى العالم. وقد هدف اللقاء إلى تقييم الموقف الحالي وبحث السبل الممكنة للمضي قدمًا في إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لهذا القرار، وكذلك أسبوع المرأة والسلام والأمن السنوي المنعقد في شهر أكتوبر بمدينة نيويورك.

كان هناك إجماعٌ كبير، فعلى الرغم من أن أسبوع المرأة والسلام والأمن قد شكّل – تاريخيًا – حدثًا مهمًا لحشد الدعم على المستوى العالمي، وتعزيز الوعي، وبناء الحركة، إلا أن الوضع السياسي واللوجستي الحالي يفرض تحديات جسيمة أمام المشاركة الفعّالة، لا سيما بالنسبة للمجتمعات الأكثر تضررًا.

توضح هذه المذكرة التفاهمية المفاهيم الرئيسية التي خرج بها النقاش، وتقترح بديلًا جماعيًا يرتكز على السياقات الإقليمية لإحياء الذكرى الخامسة والعشرين ـــ بديلًا يحمي الأجندة من الأساليب الإقصائية ويعيد رسمها على واقع من هم في الواجهة.

الملاحظات الرئيسية من النقاش

- **العوائق أمام المشاركة:**
لطالما مثّل الحصول على التأشيرات عائقًا، لا سيما للزملاء القادمين من المناطق المتأثرة بالصراعات أو من أغلبية الدول الكائنة جنوب الكرة الأرضية. إلا أن الوضع قد ازداد سوءًا هذا العام بسبب توسيع نطاق حظر السفر إلى الولايات المتحدة ليشمل المزيد من الدول. وبات الكثير من الأشخاص يترددون حتى في التقدّم بطلبات الحصول على التأشيرات خشية الرفض الذي ربما يؤثر على سجلّهم في السفر مستقبلاً.

- **المخاوف الأمنية والعدائية:**
أعرب الأشخاص الحاصلين على تأشيرات – بمن فيهم بعض المواطنين الأميركيين –عن مخاوفهم من التعرض للاحتجاز أو الترحيل أو المعاملة العدائية. هناك حالات موثقة تؤكد حدوث مثل هذه الانتهاكات بالفعل. كما أن المناخ السياسي العام، بما يشمله من زيادة في الرقابة وردود الفعل السلبية تجاه الأعمال المرتبطة بالنوع الاجتماعي، علاوةً على قضايا المرأة والسلام والأمن، يثير مخاوف حقيقية بشأن الظهور العلني والمخاطر التي قد تواجه المشاركين حضورياً.

- **المشاركة وما يترتب عليها من تبعات:**
قد تؤدي المشاركة في أسبوع المرأة والسلام والأمن (WPS) في نيويورك إلى أضرار غير متعمدة أو غير مباشرة، خاصةً بالنسبة للمدافعات عن حقوق الإنسان والناشطات النسويات اللواتي يتم تصوير عملهن كجزء مما يُطلق عليه "أجندة الوعي الزائف". وهذا يثير تساؤلات جوهرية حول السلامة، والشرعية، والرؤية السياسية.

- **الحاجة إلى الحضور، ولكن مع مراعاة التبعات:**
رغم ارتفاع المخاوف، أكّد المشاركون أيضًا على أهمية الحضور في الأمم المتحدة خلال فعاليات أسبوع المرأة والسلام والأمن – لا سيما في ظل رئاسة روسيا لمجلس الأمن في شهر أكتوبر، وتصاعد ردود الفعل السلبية، ومظاهر الرقابة الذاتية، والمخاطر الأوسع التي تهدد التعددية والنظام الأممي ككل.

الطريق المقترح للمضي قدمًا: استعادة أجندة المرأة والسلام والأمن - إقليميًا وجماعيًا

عطفًا على هذه المخاوف والتأملات، نقترح الشروع في تعبئة منسقة عالميًا غير أنها متجذرة إقليميًا طوال شهر أكتوبر تحت شعار:

"استعادة أجندة المرأة والسلام والأمن في عامها الخامس والعشرين: تعزيز دور الأغلبية العالمية، و مقاومة ردود الفعل السلبية، و دفع مسيرة السلام والأمن".

سيشمل ذلك ما يلي:

1. **لقاءات إقليمية حول المرأة والسلام والأمن**
2. **بيان مشترك من منظمات المجتمع المدني**
3. **تنسيق الجهود والمشاركة في نيويورك**
4. **إصدار بيان ختامي عقب شهر أكتوبر**

1. اللقاءات الإقليمية لأجندة المرأة والسلام والأمن (WPS)

لا يوجد هيكل محدد سلفًا لهذه اللقاءات الإقليمية. وفي الواقع، ومن خلال مجموعة من الأنشطة والمخرجات، فإنها تشكّل ما يمكن أن نطلق عليه "أسبوعًا مصغرًا لأجندة المرأة والسلام والأمن". وتبعًا للسياق والموارد المتاحة، قد تشمل هذه اللقاءات مجموعة من الاجتماعات، والفعاليات الكبرى، وحفلات الاستقبال، والموائد المستديرة. وقبل كل شيء، فإن الهدف الأساسي منها هو أن تكون فعاليات إقليمية لا مركزية، تستضيفها وتدعمها منظمات المجتمع المدني (مثل المنظمات غير الحكومية، الدولية منها والمحلية، ومنظمات حقوق المرأة ومنظمات المجتمع المدني)، إلى جانب الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة، وذلك بهدف تسليط الضوء على أجندة المرأة والسلام والأمن، والاحتفاء بها، والنهوض بها بطرق متجذرة في السياق المحلي. وينبغي أن يحقق كل لقاء من لقاءات أجندة المرأة والسلام والأمن ما يلي:

- توفير مساحة للمجتمع المدني، والفاعلين على المستوى القاعدي، وصنّاع القرار المحليين
- حشد الدعم لأجندة المرأة والسلام والأمن
- تسليط الضوء على الأولويات والتحديات والفرص الإقليمية والمحلية المتصلة بأجندة المرأة والسلام والأمن
- توفير منصة شاملة لغير القادرين على الوصول إلى نيويورك
- الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لإطلاق الأجندة

لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد والوقت، سنسعى إلى البناء على الفعاليات والمبادرات القائمة سلفًا. تشمل المواقع المقترحة ما يلي:

- **عمان، الأردن** (منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) – تقيم منظمة PAX، بالتعاون مع شركائها ABAAD، SIPRI، WILPF، GAPS & WFWI، فعالية **في الفترة من 5 إلى 9 أكتوبر**
- **نيروبي، كينيا** (شرق أفريقيا والقرن الأفريقي) – تستضيف منظمة Conciliation Resources ، بالتعاون مع شركاء في المنطقة، فعالية كذلك في أكتوبر، كما تنظم Peace Direct مؤتمر Peace Connect في الفترة من **13 إلى 17 أكتوبر**، في الفترة من **20 إلى 22 أكتوبر**
- **جنيف** (أوروبا غير المنضوية تحت الاتحاد الأوروبي/مركز السياسات العالمي)، تشارك منظمات HD، PAX، GAPS في فعاليات أجندة المرأة والسلام والأمن ضمن **أسبوع جنيف للسلام، من 13 إلى 17 أكتوبر**،
- **بروكسل** (أوروبا/مركز السياسات العالمي) – خلال الأسبوع من 29 سبتمبر إلى 3 أكتوبر
- **رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN)** – مؤتمر حول أجندة المرأة والسلام والأمن، **خلال الأسبوع من 27 إلى 31 أكتوبر**
- **نيويورك** – أسبوع أجندة المرأة والسلام والأمن (سيتم تأكيد التاريخ لاحقًا)

إذا كنت مهتمًا بدعم استضافة أو تنظيم أو تنسيق هذه اللقاءات، يُرجى التواصل معي مباشرة عبر البريد الإلكتروني التالي:
eva.tabbasam@gaps-uk.org

وإذا كنت مهتمًا بإمكانية تنظيم فعالية موازية في أي من هذه المواقع، يُرجى إبلاغي من خلال هذا الرابط:
Indicate Interest - Regional WPS convening

2. بيان جماعي من منظمات المجتمع المدني

بيان موحّد يتضمن الآتي:

- الإقرار بالعوائق والسياق السياسي القائم وتسميتها بوضوح
- تقديم الفعاليات الإقليمية كخطوة واعية لاستعادة أجندة المرأة والسلام والأمن وإعادة تأصيلها في السياقات المحلية
- دعوة الدول الأعضاء والجهات المانحة إلى دعم هذه اللقاءات
- التأكيد مجددًا على دور المجتمع المدني – وخصوصًا المنظمات المعنية بحقوق المرأة – في تعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن
- التشديد على أهمية حضور صناع القرار الدوليين في هذه الفعاليات، لما لذلك من دور في تعزيز الحضور والتضامن الدولي، وضمان إيصال هذه الرسائل

3. مشاركة منسّقة في نيويورك

بينما يُعدّ النهج الإقليمي محوريًا، فإن وجود تمثيل صغير ومُعبّر (من أولئك القادرين والراغبين في السفر، وكذلك المقيمين في الولايات المتحدة) في نيويورك سيقوم بما يلي:

- ضمان المساءلة والحضور في مجلس الأمن، حتى لا يُفسَّر غياب البعض على أنه موافقة ضمنية، أو يخلق فراغًا في عملية اتخاذ القرار يمكن أن يُستغل لاتخاذ قرارات تتعارض مع أجندة المرأة والسلام والأمن.
- ربط الآراء والرسائل الإقليمية وتضخيم أثرها على المستوى الدولي
- تسليم البيان الجماعي إلى الجهات المعنية الرئيسية

الجهات المعنية

ندعو الدول الأعضاء، وكيانات الأمم المتحدة، ومجتمع أجندة المرأة والسلام والأمن، إلى دعم هذه الرؤية المُتجددة لمسارWPS@25 من خلال:

- استضافة اللقاءات الإقليمية أو المشاركة في استضافتها
- تقديم الدعم السياسي والمالي
- التفاعل مع بيان منظمات المجتمع المدني
- ضمان مشاركة تلكم المنظمات في الحوارات والفعاليات الإقليمية

الخطوات التالية

- تكوين مجموعة تنسيق للتخطيط للقاءات الإقليمية وتنظيمها
- البدء بعملية إعداد البيان الجماعي والبيان الختامي عقب اختتام شهر أجندة المرأة والسلام والأمن
- التواصل مع الحكومات والمؤسسات من أجل الاستضافة وتقديم الدعم